

بحار الأنوار

[43] 41 - نجم: باسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب الامامة قال: حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت فقال: يا محمد أي ليلة هذه ؟ قال: ليلة كذا وكذا قال: وكم مضى من الشهر ؟ قال: كذا وكذا، قال: إنها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء فقال: إن فيه فارة، فقال بعض القوم: إنه ليهجر فقال: هاتوا المصباح فجئ به، فإذا فيه فارة، فأمر بذلك الماء فاهريق وأتوه بماء آخر فتوضأ، وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفي عليه السلام (1). 42 - كشف: من كتاب الدلائل لعبدالله الحميري، كان علي بن الحسين عليه السلام في سفر، وكان يتغذى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمم (2) وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع، فقال له: علي بن الحسين: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحماسة فكدف بها ظهره، فنفر الغزال ومضى، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: أخفرت ذمتي ؟ لا كلمتك كلمة أبدا (3). وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغذى وجاء طبي وكان منه قريبا، فقال له: يا طبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم إلى هذا الغذاء، فجاء الطبي حتى أكل معهم ما شاء أن يأكل، ثم تنحى الطبي فقال بعض غلماننا: رده علينا، فقال لهم: لا تخفروا ذمتي ؟ قالوا: لا، فقال له: يا طبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم إلى هذا الغذاء وأنت آمن في ذمتي، فجاء الطبي حتى قام على المائدة فأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الطبي، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمتي ؟ لا كلمتك كلمة أبدا.

(1) فرج المهموم ص 228. (2) التقمم: هو من

قمت الشاة: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات (القاموس). (3) كشف الغمة ج 2 ص 306.